

محضر حرفى نهائى للجلسة الثانية والثلاثين بعد المائة

المعقودة فى قصر الامم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ٢٤ حزيران / يونيه ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد أ. كوميفش (هنغاريا)

الحاضرون فى الجلسةاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد ب • ب • بروكوفيف
السيد ف • أ • سميونوف
السيد ل • أ • نوموف
السيد م • م • ايوليتوف
السيد س • ن • ريوكين

اثيوبيا

السيد ت • تيريفي
السيد ف • يوهانس

الأرجنتين

السيد ك • كراسالس
السيد خ • ف • غومنسورو
السيد ج • م • أو تيجوى
الآنسة ن • ناسيمين

استراليا

السيد ر • أ • ووكر
السيد ر • ستيل
السيد ت • فندليه

ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)

السيد غ • بفايفر
السيد ن • كلينغر
السيد ه • موللر

أندونيسيا

السيد س • داروسمان
السيد أ • سويبرابتو
السيد آشديات

ايران

السيد م • جلالى
السيد ج • زاهرانيا
السيد ه • شاريلى

ايطاليا

السيد ف • كورديرو دى مونتيديمولو
السيد م • بارنجى
السيد أ • دى جيوفانى

باكستان

السيد م • أكرم
السيد ت • أطف

البرازيل

السيد س • دى كيروز دوارته

بلجيكا

السيد ج • م • نوارفالىس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا

السيد ب • فوتوف
السيد أ • سوتيروف
السيد ر • ديانوف
السيد ب • بوبتشيف

بورما

السيد نخوى وين

بولندا

السيد ب • سويكا
السيد ي • كيا لوفيتش
السيد ت • ستروجواس

بيرو

السيد أ • ثورنبري

تشيكوسلوفاكيا

السيد م • روجيك
السيد ب • لوكيش
السيد ج • فرانيك

الجزائر

السيد م • معاطي
السيد م • مقدور

الجمهورية الديمقراطية الألمانية

السيد ب • نيونباور
السيد ج • هيردر
السيد ه • ثيليك
السيد م • نوتزيل
السيد م • كولفوس
السيد ه • هوب

رومانيا

السيد ت • مليسكانو

زائير

السيد و • غنوك

سري لانكا

السيد أ • ت • جاياكودي
السيد ه • م • غ • سن • باليهاكارا

السويد

السيد سن • ليدغارد
السيد ل • نوربيرغ
السيد غ • ايكولم
السيد ج • لوندن
السيد ي • برافيتس
السيد برغلند

الحاضرون في الجلسة (تابع)

<u>الصين</u>	السيد يو بيبوان السيد يو منغيا السيد لين شين السيد بان يوشنغ
<u>فرنسا</u>	السيد ف • دى لا غورس السيد ج • دى بوس السيد م • كوتور السيد أ • أ • أغيلار
<u>فنزويلا</u>	
<u>كندا</u>	السيد د • س • ماكفيل السيد ج • سكينر
<u>كوبا</u>	السيد بريد و نونييز موسكيرا
<u>كينيا</u>	
<u>مصر</u>	السيد أ • أ • حسن السيد م • ن • فهمي الآنسة و • بسيم السيد أ • صقلي السيد م • شرايبي السيد م • أرسان
<u>المغرب</u>	السيد أ • غارثيا روبليس السيد ز • غونزاليس اى رينيرو السيد ن • ه • مارشال السيد ب • نوبل
<u>المكسيك</u>	السيد د • ارديمبيلغ
<u>الملكة المتحدة</u>	السيد م • ب • بريماه السيد و • و • أكينسانيا السيد ت • أغويي — ايرونزى
<u>منغوليا</u>	السيد أ • ب • فينكاتسواران السيد س • ساران
<u>نيجيريا</u>	السيد أ • كوميفش السيد ف • غانجا السيد تشابا غيورفي السيد أ • لا كاتوش
<u>الهند</u>	
<u>هنغاريا</u>	

الحاضرون فى الجلسة (تابع.)

السيد هـ • فاغنماكرز
السيد ف • ب • ديسيمون
الآنسة ك • كريتنبرغر
السيد ج • أ • ميسكل
السيد س • فيتزجيرالد
السيد ر • سكوت
السيد م • تاكاهاشي
السيد ك • تاناكا
السيد ك • شيمادا
السيد ب • برانكوفيتش
السيد ر • جايبال
السيد ف • بيراساتيخي

هولندا

الولايات المتحدة الأمريكية

اليابان

يوغوسلافيا

أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصى

للأمين العام

نائب أمين لجنة نزع السلاح

الرئيس: تواصل اللجنة اليوم نظر البند ١ من جدول الاعمال المعنون " حضر التجارب النووية " • ويطيب لي أولاً أن أرحب ترحيباً حاراً بسعادة السيد برنارد نيوغباور في اللجنة وسيكون اليوم أول المتحدثين وسيسعدني أن أدعوه للحديث أمام اللجنة •

التحق السيد نيوغباور بالعمل الدبلوماسي في ١٩٥٣ • وهو يحتل منصبه الحالي كوكيل لوزارة الخارجية منذ ١٩٧٨ • وقد عمل ممثلاً لبلده في اللجنة الاقتصادية لأمريكا و ١٩٦٦ ، وبعد ما أصبح رئيس إدارة في وزارة الخارجية حتى ١٩٧٠ • وكان فيما بين ١٩٧٣ و ١٩٧٧ ممثلاً دائماً مساعداً لدى الأمم المتحدة وترأس اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة في دورتها الثانية والثلاثين •

السيد نيوغباور (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : أيها الرفيق الرئيس، أود قبل كل شيء أن أشكركم لما قابلتموني به من عبارات الترحيب اللطيفة • وأنه ليسرني جداً ويشرفني أن تتاح لي الفرصة لمخاطبة لجنة نزع السلاح في بداية دورتها الصيفية •

وفي الوقت نفسه أود أن أهنئكم، أيها الرفيق الرئيس، على اضطلاعكم، لشهر حزيران / يونيو، بمهمة الرئيس التي تتسم بأهميتها وشدة تطلبتها • فاسمحوا لي أن أعرب عن أفضل تمنياتي لكم ولجميع أعضاء اللجنة من خلالكم، بأن تكون هذه الدورة بناءة ومثمرة • وأود أن أضيف أن مما يسرني بوجه خاص أن أرى هنا، ممثلاً للأمين العام سعادة السفير جايبال الذي كنت سعيداً بالتعاون معه تعاوناً وثيقاً وهو في منصبه في نيويورك •

أيها الرفيق الرئيس، لقد دأبت الجمهورية الديمقراطية الألمانية على تكريس جزء كبير من اهتمامها لأعمال لجنة نزع السلاح • وإن مسؤولية هذه الهيئة، بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن المشاكل العالمية المتصلة بالحد من التسلح ونزع السلاح، تتزايد اليوم أهمية مع تصاعد سباق التسلح بصورة هائلة مهدداً بالافلات من كل سيطرة • ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى ازدياد هائل في خطر نشوب نزاع نووي عالمي • ولذلك باتت شعوب العالم، وقد افزعها الأمر، تزداد ميلاً إلى الحكم على اللجنة بمعيار نجاحها في وقف هذا الاتجاه وفي وضع اتفاقات حق لها أن توضع منذ عهد بعيد •

إن الشعوب، سواء في الغرب أو الشرق، وفي الشمال أو الجنوب، تريد أن يستمر مجرى التعايش السلمي والانفراج ونزع السلاح، لأنه المجرى الذي يمليه العقل في العصر النووي •

ولا بد أن تذكرنا الحالة الراهنة بحالة تاريخية مماثلة • فمنذ زهاء نصف قرن هنا في جنيف — على مرمى حجر من هذه القاعة — اخفقت جهود نزع السلاح التي بذلتها عصبة الأمم لأن القوى العدوانية قاطعت هذه الجهود • وقد حاولت هذه القوى — دون كبير نجاح — أن تستعبد اداتها الحربية وسعيها نحو التفوق العسكري منذرة بشعار " نتسلح أولاً ثم نفاوض " • وقد عاد ذلك على جميع الأمم بنتائج مروعة • ومن العسير أن نتصور اليوم، في عالم من الأسلحة النووية الحرارية والقذائف التسيارية، ما سيحدث إذا لم ننجح في منع اندلاع حرب نووية •

على أن من بالغ الخطر والمغامرة أن تصدر عن رجال سياسة في مراكز مسؤولية بيانات تقول بأن التسلح أهم من التفاوض، وأنهم يرون، بضرب من المنطق مشكوك في سلامته، أن ثمة مهام أكبر شأنًا من مهمة منع نشوب الحرب • ومن المؤسف أن الحالة الراهنة في لجنة نزع السلاح تبين أن هذه

البيانات لم تكن زلات لسان ، والا لكان من العسير ان نفسر الاسباب التي تحمل بعض الاوساط على بذل جهود عنيدة لعرقلة مفاوضات نحن اليها في أمس الحاجة • والترابط القائم بين هذا الموقف وبين قرارات التسليح الصادرة عن منظمة حلف شمال الاطلسي واضح وضوح الشمس • ان السيد أريخ هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ورئيس مجلس الدولة فى الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، قال في هذا الموضوع في المؤتمر العاشر للحزب:

" ان سياسة التعايش السلمي هي الطريقة العملية الوحيدة التي يمكن بها ازالة خطر نشوب حرب عالمية جديدة وضمان سلم دائم • وليس هناك أى بديل مقبول لتلك السياسة • فاذا اردنا التمكن من تجنب الشعوب كارثة مجزرة نووية ، يجب ان تفهم هذه السياسة الصائبة على نحو اجلى بوصفها الدافع للقيام باجراءات عملية لتحقيق تلك الغاية • "

وفي ضوء التجربة التاريخية وتحليل الحالة الراهنة ، توصلت الجمهورية الديمقراطية الالمانية الى النتيجة التالية : ان العنصر الحاسم هو مواصلة او بدء أو استئناف المفاوضات بصورة مكثفة فاذا تصرفنا على ضوء هذا الوعي جاء تصرفنا يلبي خير تلبية مصلحة جميع الدول دون استثناء • فقبول التفاوض ليس اذن هدية يقدمها احد الجانبين الى الجانب الآخر ، ولا هو مسألة تصلح للمساومة فالمطلوب هو ، لا أكثر ولا أقل ، ما تم الاتفاق عليه بالاجماع في الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المقررة لنزع السلاح ، وفي الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وفي القرار ١٥٢/٣٥ هـ المعتمد في دورتها الخامسة والثلاثين •

ومن لا يسعى الى التفوق العسكرى ويعلن انه يهيد مبادئ المساواة والأمن المتساوى لن يجد أى سبب للتهرب من مفاوضات جديدة ، وخاصة حين يأخذ المرء في الاعتبار ان هذا المبدأ ذاته يدعمه ما يسود في العالم فعلا من تكافؤ عسكرى تقريبي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وبين حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي • وقد أقر بوجود هذا التكافؤ التقريبي ايضا كثير من السياسيين وممثلي المؤسسات العسكرية وكذلك المؤسسات العلمية في البلدان الغربية • فمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن يصل الى النتيجة التالية في تقريره السنوى لعام ١٩٨٠ : " ولا نرى سببا يدعونا الى تغيير ما توصلنا اليه من نتائج في السنوات السابقة ، وهو ان التوازن الشامل ما زال بحيث يجعل العدوان العسكرى يبدو أمرا غير جذاب • "

ان من المعروف تماما ان الدول الاعضاء في حلف وارسو لا تسعى الى التفوق العسكرى • ولكنها كذلك لن تتساهل في امر التفوق العسكرى للجانب الآخر •

وليس التكافؤ العسكرى ، لدينا ، غاية في حد ذاته ، ولكنه المنطلق نحو تخفيض تدريجي متفق عليه لمستوى القوات العسكرية ، في ظل شروط من الأمن المستقر وغير المنقوص لجميع الأطراف المعنية • وبذلك يتميز موقفنا بوضوح عن مختلف نظريات الردع التي تعيش على اسطورة تهديد يأتي من الشرق والذكرى الاربعون للهجوم الفاشي على الاتحاد السوفياتي تعيد الى الذاكرة ان هذه الاسطورة ما فتئت تستخدم لتمويه وتبرير التسليح والعدوان والتدخل •

ايها الرفيق الرئيس ، ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، شأن الدول الاشتراكية الاخرى ، ستتابع بوثوق وثبات نهج سياستها الخارجية الرامية الى الحد من التسليح ونزع السلاح • وسنبذل ما في وسعنا من جهد للمساعدة على أن يصبح في الامكان الانتفاع من امكانيات تحسين الجواءدولي ووفاء اللجنة بمهامها • ويقوم على خدمة هذا الهدف برنامجنا من أجل سلم آمن ومن أجل نزع السلاح ،

وهو برنامج ينظر الى المستقبل ولكنه واقعي في الوقت نفسه • وتوفر اقتراحات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حوافز جديدة لمواصلة الانفراج ومنع نشوب حرب نووية • وفي هذا السياق ، صرح السيد اريخ هونيك ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ورئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الالمانية ، في المؤتمر العاشر للحزب بما يلي :

" ان هذه الاقتراحات ، فرادى ومجموعة ، هي الدليل على سعي دائب الى السلم ونهج بناء لحل اشد المشاكل الدولية الحاحا • وهي لا تهدف الى مجرد تحسين وقتي في الحالة العالمية بل الى تحسين شامل ، طويل الاجل ، يكون من شأنه اقرار السلم على اساس دائم • "

ان مبادرات الدول الاشتراكية ترمي الى تدابير لتحقيق الانفراج السياسي والعسكري على السواء • وهي تتصل بالاسلحة النووية والتقليدية في الوقت نفسه ، وتتاول الجوانب العالمية والثائية والاقليمية • وغرضها الاول هو احياء حوار الانفراج والتوصل الى مفاوضات مثمرة • ونحن نتفق مع البلدان غير المنحازة بأنه يجب اعطاء الاولوية لنزع السلاح النووى ، أى لفرض حظر على انتاج الاسلحة النووية والتخفيض التدريجي للمخزونات الحالية الى ان تتم ازالتها ازالة كاملة •

تلك هي المهمة الاساسية التي تقع على عاتق لجنة نزع السلاح • ومن شأن انشاء فريق عامل تشترك فيه الدول الحائزة للاسلحة النووية ان يتيح مناقشة وتحديد العناصر الاساسية للاتفاقات الضرورية ، على وجه يمكن أن يضع في الاعتبار المصالح الامنية لجميع الاطراف المعنية •

ان من العوامل ذات الاهمية الكبرى بالنسبة لمشكلة نزع السلاح النووى بجملتها ، أن تتم مواصلة عملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الحفاظ في الوقت نفسه ، على جميع العناصر الايجابية التي تم تحقيقها حتى الآن في هذا الميدان • ونود أن نعيد الى الازهان ان الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت بتوافق الآراء ، في دورة العام الماضي ، قرارا يتصل بالموضوع • والطابع البناء لموقف الاتحاد السوفياتي ازاء عملية محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية قد تجلى كذلك بوضوح في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي • وثمة مسألة تتصل اتصالا وثيقا بالجوانب العالمية لتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية ، وهي قضية الاسلحة النووية المتوسطة المدى في اوروبا • وقد اكتسبت هذه المسألة اهمية عاجلة بوجه خاص ، نتيجة للقرار الذي اتخذته منظمة حلف شمال الاطلسي بوزع جيل جديد نوعيا من منظومات الاسلحة النووية ، وهو " بيرشينغ ٢ " والصواريخ الانسيابية • والفكرة الكامنة وراء هذا القرار هي وضع المذهب القائل بامكان شن حرب نووية محدودة وخاضعة للتحكم ، موضع التطبيق العملي ، وخلق امكانيات للابتزاز والتهديد بمختلف اشكاله • لقد زعموا ان قصدهم هو رأب فجوة مزعومة في الاسلحة • ولكن الواقع ان هناك توازنا يغطي جميع وسائط الاطلاق التي توضع في الاعتبار • بل ان منظمة حلف شمال الاطلسي ، في مجال الرؤوس النووية ، تتفوق بنسبة تبلغ ٥٠ في المائة • وان تعاضم المعارضة لقرار منظمة حلف شمال الاطلسي بوزع القذائف ، والنداءات الجازمة المتعالية في كثير من بلدان اوروبا الغربية والداعية الى اجراء مفاوضات ، انما تبرهن على تزايد ادراك شعوب هذه البلدان لكونها قد اختيرت لتكون رهائن لسياسة التهديد النووى ودعيت لتشكّل الضحايا الاولى لما زعموا انه سيكون حربا نووية محدودة •

انه ينبغي لنا ألا نألو جهدا في السعي من أجل بدء المحادثات السوفياتية - الأمريكية حول الأسلحة النووية المتوسطة المدى ، بما في ذلك شبكات الولايات المتحدة في قواعد مأمية • ومما يمكن أن يسهل هذه المحادثات أن يؤخذ بما اقترحه الاتحاد السوفياتي من الوقوف عند الوضع الراهن ، أخذا في الاعتبار ، بالمناسبة ، أفكارا أعرب عنها رجال دولة غربيون • فتجميد وزع أسلحة القذائف النووية المتوسطة المدى في أوروبا من شأنه أن يحول دون المزيد من تعزيز القدرات النووية وتحديثها • ولن تنشأ عن ذلك أية مزية وحيدة الجانب بسبب التكافؤ ، التقريبي السائد • وفوق ذلك ، سيكون في المستطاع مواصلة المفاوضات بشأن التخفيضات في جو خال من التوتر الذي كان يمكن أن يسفر عنه استمرار سباق التسلح في هذا المجال •

ومن اليسير أن يفهم المرء لماذا تعلق الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وهي الواقعة على امتداد الخط الفاصل بين بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي وبلدان معاهدة وارسو ، أهمية خاصة على مشاكل الانفراج العسكري في أوروبا • إذ إن حل هذه المسائل ل يتميز بأعظم الأهمية بالنسبة للمصالح الأمنية لشعبنا لأن جارة الجمهورية الديمقراطية الألمانية الغربي يمتلك على أرضه أعلى كثافة من الأسلحة النووية الموزعة •

ونعهد كذلك بحزم اقتراح عقد مؤتمر تشترك فيه جميع الدول الأوروبية بشأن الانفراج العسكري ونزع السلاح • فمن الأهمية الحيوية ، بالنسبة لقارة تضم أعلى كثافة من أخطر الأسلحة ، أن نواصل السير على طريق الانفراج وأن نخفف من خطر المجابهة العسكرية • إن ذلك سيعود بالفائدة على جميع الدول والشعوب الأوروبية • فمن غير المعقول مطلقا أن يطلب إلى البلدان الاشتراكية أن تدفع ثمنًا لعقد هذا المؤتمر • ولقد قدمت الدول الاشتراكية اقتراحات واضحة كل الوضوح من أجل إعداد وعقد هذا المؤتمر ، كما استجابت بصورة بناءة إلى الأفكار الغربية المعرب عنها في هذا الصدد • وهذا ينطبق مثلا على ما أعلنه الاتحاد السوفياتي من استعداد له لد نطاق تطبيق تدابير بناء الثقة بحيث يشمل كامل الجزء الأوروبي من أراضيه ، شريطة أن يقوم الجانب الغربي أيضا بتوسيع الرقعة المشمولة طبقا لذلك • ومن المؤسف أن الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى لم تظهر استعدادا حتى الآن لتلبية هذه الاقتراحات •

أما نحن ، من جانبنا ، فنود أن نشير إلى أننا نعلق أهمية كبرى على الوصول إلى اتفاق بشأن تدابير بناء الثقة ، وخاصة لأن سياسة المجابهة العسكرية باتت باطراد تثير جوا من القلق وعدم الثقة •

ومن الصحيح ، بوجه عام ، أن تدابير بناء الثقة ليست غاية في حد ذاتها بل هي ترمي إلى تعزيز نزع السلاح والتعجيل به • فهي لا يمكن أن تكون بديلا عن نزع السلاح ولا أن تؤدي إلى التغاضي عن سياسة المجابهة العسكرية ، بل يفترض بالآخرى أن تساعد على قهر هذه السياسة • ويتبين هنا مرة أخرى أن التوصل إلى تدابير بناء الثقة يرتبط بمراعاة المصالح الأمنية لجميع الأطراف المعنية •

أيها الرفيق الرئيس ، إن الدورة الصيفية لهذا العام أصبحت فعلا تتسم بالاستعدادات للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وينبغي أن يكون القصد من هذه الدورة الاستثنائية تعزيز ما تم تحقيقه والمضي قدما لا حراز نتائج جديدة • وتبقى الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن من المهم زيادة تعبئة الرأي العام ضد الأخطار الشديدة التي ينطوي عليها سباق التسلح • وفيما عدا ذلك ، فإن من رأينا انه ينبغي أن يسود الدورة الاستثنائية ما يلي :

- النظر في مشاريع اتفاقات جديدة في ميدان نزع السلاح ؛
- واعتماد البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛
- واقتراحات ومبادرات جديدة من جانب الدول الاعضاء •

والدور الذي نعتقد انه ينبغي للجنة نزع السلاح بجنيهاً أن تسهم به في هذا الصدد يتمثل ، قبل كل شيء ، في احراز تقدم في المشاريع التي مازالت معلقة ، بل استكمال هذا العمل اذا أمكن • ويتعلق الأمر ، بوجه خاص ، بحظر جميع تجارب الاسلحة النووية • فالاستئناف السريع للمفاوضات الثلاثية من شأنه أن يشكل خطوة حاسمة لحل المشاكل المتبقية • ومما يزيد في طابع الاستعجال الذي تتسم به هذه المسألة أن جهوداً مكثفة تبذل الآن لادخال وتجريب أنواع مفرزة جديدة من الاسلحة ، منها مثلاً قنبلة النيوترون • والجمهورية الديمقراطية الالمانية تكرر الدعوة الى انشاء فريق عامل لهذا الموضوع تشترك فيه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بحيث يكون في وسع لجنة نزع السلاح أن تكون على مستوى مسؤوليتها في هذا الميدان •

وأذا تم احراز تقدم نحو فرض حظر على الاسلحة الكيميائية فسيكون ذلك ذا أهمية جوهرية • كما أن استئناف المحادثات الثنائية ذات الصلة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سيسفر في هذا الصدد ، عن أثر حافز • ونحن نشاطر في القلق الذي تم الاعراب عنه والقاتل ان التدابير الحالية لانتاج أسلحة شطرية يعني تصعيد سباق التسلح في ميدان أسلحة التدمير الشامل كما أنه يؤدي ، في الوقت نفسه ، الى نكسة قاسية في الجهود المبذولة لحل المشكلة بجمليتها • وهنا أيضاً نجد خطراً جلي الأبعاد ، هو خطر أن نرى سباق التسلح الذي تقوم بتصعيده بعض الدول يقوض ما تم احرازه من نجاح جزئي اثناء المفاوضات •

ولقد تم بلوغ مرحلة متقدمة نسبياً في صياغة اتفاقية لحظر الاسلحة الاشعاعية • وتلوح لنا امكانية تتوج المفاوضات بالنجاح قبل موعد انعقاد الدورة الاستثنائية •

وستواصل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الاشتراك بفعالية في أعمال اللجنة بشأن تعزيز الضمانات الامنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ونود أن نشير الى أن الدورة الاستثنائية الاولى لنزع السلاح قد أولت هذه المسألة اهتماماً كبيراً • وفي قناعتنا أن احراز تقدم ملموس في هذه القضية من شأنه أن يخدم المصالح الامنية لجميع الدول ، وأن يفضي الى تدابير تسفر عن نزع السلاح النووي ، وأن يعزز نظام عدم انتشار الاسلحة النووية •

والجهود الملحوظة التي يجري بذلها في الفريق العامل لصياغة برنامج لنزع السلاح الشامل جدرة بتقدير رفيع • وينبغي للفريق ، وفقاً للوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى ، أن يركز عمله على تدابير ملموسة وفعالية •

ان لجنة نزع السلاح تضطلع بقدر كبير من المسؤولية في عملية نزع السلاح برمتها • واني لعلني اقتناعاً بأن التجربة التي اكتسبتها هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف والجهود العظيمة التي يبذلها ممثلو دولها الاعضاء تشكل أساساً جوهرياً يمكن أن تقوم عليه اتفاقات نزع السلاح التي هي ذات أهمية حيوية بالنسبة لنا جميعاً • وان المهم في مكافحة سباق التسلح ليس ، في التحليل الاخير ، دراسات أو تصريحات أو احصاءات أو تحليلات ، بل اتفاقات ملزمة يتم بمقتضاها كبح لجام وسائل الاستعداد الفعلي للحرب وازالتها آخر الأمر •

أيها الرفيق الرئيس، دعونيؤكد لكم أن الجمهورية الديمقراطية الألمانية قد عقدت العزم الراسخ على مواصلة بذل كل مايسعها من جهود للاسهام بأقصى حد من التصميم والمثابرة في الرد على أعظم التحديات — ضمان البقاء للبشرية • ذلك أنه يجب ألا يتجدد ما حدث هنا في جنيف منذ ٥٠ عاما تقريبا • ان ضميرالعالم يجب أن يظل يقظا كما يجب على السياسيين ألا يألو جهدا في العمل على وضع حد نهائي لهذا الاتجاه الأوهج نحوالتسلح •

الرئيس: أشكرالممثل الموقر للجمهورية الديمقراطية الألمانية
نائب الوزير السيد نيوغباور، للبيان الذي أدلى به وللعبارات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد ووكر (استراليا): السيد الرئيس، ان أول كلمة أقولها في أول بيان ألقيه في شهر حزيران / يونيه هي التعبير عما يشعر به وفدى من سرور في العمل من جديد تحت رئاستكم • وهذا السرور يتكرر نظرا لأنكم، ان صحت حساباتي ترأسون كل أسبوع جلستين عامتين وفريقي اجتماعات غير رسمية للجنة الجامعة الى جانب اجتماع واحد على الاقل للفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية، الذي ترأسونه كذلك • وهذا فضلا عن المشاورات والاجتماعات غير الرسمية الاخرى التي تقومون بتوجيهها • ان وفدى يعتقد أن اللجنة تعترف بجليل خدمتكم وتفانيكم • ولقد أتيحت لي سابقا الفرصة لتهنئة سلفكم سعادة السفير بفايفر، لطريقته في أدائه لمهامه كرئيس لهذه اللجنة وانه لمن دواعي السرور كذلك أن أرحب بممثلين ثلاثة جدد انضموا اليها هم اصحاب السعادة سفراء ايران وسرى لانكا والارجنتين، ووفدى يرحب بمساهمتهم الشخصية في أعمال هذه اللجنة ويود أيضا ياسيادة الرئيس، أن يرحب ويردد صدى ترحيبكم بسعادة الزائر من الجمهورية الديمقراطية الألمانية •

ان لجنة نزع السلاح تعكف حاليا على دراسة البند ١ من جدول اعمالها وهو حظر التجارب النووية • وأنا اعترم تناول هذا الموضوع، لكنني ساغتم الفرصة ايضا لا تطرق الى قضايا نووية اخرى تكرر لجنة نزع السلاح لها اعمالها حاليا، وسأركز بوجه خاص، في هذا البيان، على مسألة عدم الانتشار النووي بمفهومه الضيق، المنحصر في تدابير لمقاومة انتشار الاسلحة النووية في بلدان أخرى غير البلدان الخمسة الحالية الحائزة للأسلحة النووية • وعدم الانتشار النووي ليس بأى حال الجانب الوحيد للحد من التسليح ونزع السلاح الذي توليه الحكومة الاسترالية أهمية، لكنه جانب من مجموعة القضايا التي يجب أن تبقى في طليعة ما يتوجه اليه اهتمامنا الجماعي •

لماذا نولي عدم الانتشار النووي مثل هذه الأهمية الكبرى؟

نحن، في استراليا، نعتقد أن نظاما فعالا لعدم الانتشار — بمعنى شبكة فعالة من الاتفاقات الوطنية والدولية والترتيبات الاخرى المصممة للحيلولة دون انتشار الاسلحة النووية — هذا النظام يساهم مباشرة في أمن جميع البلدان • ونعتقد ان نظاما فعالا لعدم الانتشار يمكن أن يسهم ايضا مساهمة مباشرة هامة في أمن الدول عن طريق القضاء على مصدر محتمل من مصادر الخوف والنزاع • ولهذا اهميته الخاصة في المجالات التي تتميز بعلو مستوى التوتر الدولي فيها، كما برهنت على ذلك بعض الاحداث الاخيرة • ونحن نرى ايضا ان نظاما فعالا لعدم الانتشار النووي ضروري للتجارة النووية المدنية والتعاون الدولي في مجال الاستخدامات المدنية للطاقة النووية • ولا نعتقد انه يكون من باب اتخاذ المواقف المسؤولة تصور قيام تلك التجارة وذلك التعاون خارج نظام صارم لعدم الانتشار •

وأستراليا ترى ان واحدا من العناصر الاساسية لنظام عدم الانتشار هو معاهدة عدم الانتشار وما يصحبها من نظام للضمانات • ولكننا نعتقد ان هناك عناصر عديدة اخرى - بما فيها مثلا عقد اتفاقات اخرى ثنائية ومتعددة الاطراف - تساهم في ذلك النظام ذي التشعبات البالغة •

وأحد هذه العناصر الاخرى - وهو عنصر مسلم به صراحة في معاهدة عدم الانتشار - يتمثل في الصلة المنطقية والسياسية القائمة بين الانتشار الرأسي والانتشار الافقي ، وأعني بذلك الصلة بين تدابير الانضباط ونزع السلاح النوويين من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية وبين التدابير الرامية لكبح ومنع انتشار الأسلحة النووية الى بلدان اضافية •

ولتدابير الضمانات السلبية مكانتها في هذا المنظوم الاسترالي • فهي تتصل بالشواغل الامنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية والتي تمتنع عن احتياز اسلحتها النووية الخاصة بها • هذا الى أننا نرى ان تعهدا بالاضافة الى ذلك في اطار ترتيبات عدم انتشار فعالة ، بالا تعمد الى استخدامات أو احتياز اسلحة نووية ، أمر ذو أهمية في اضعاف مركز الدولة غير النووية على البلدان التي ستستفيد من الترتيبات الامنية السلبية • ومن حسن طالع الفريق العامل الذي عقد فعلا اجتماعين ان يرأسه الوزير الايطالي القدير شيارا بكونظرا لكونه يواجه المهمة العسيرة ، مهمة التوفيق والملاءمة بين منطلقات شديدة التباين •

واهتمام استراليا بعدم الانتشار النووي هام أيضا بالنسبة للنهج الذي نحاول توحيه في صياغة مشروع برنامج شامل لنزع السلاح • وقد شرحت هذه النقطة في البيان الذي القيته لدى اختتام دورتنا الربيعية • وما يزال وفدى يقدر صعوبة المهمة الملقة على عاتق الفريق العامل المعني ببرنامج شامل لنزع السلاح وعلى عاتق رئيسه سعادة سفير المكسيك • ونحن نرجو للفريق العامل التوفيق في صياغة برنامج في الوقت المناسب يحظى ، بفضل واقعيته وطبيعته البناءة ، باقبال كافة البلدان وحماستها وتأييدها له •

وأننتقل الآن الى بندنا الحالي من جدول الاعمال فأذكر بأن الوفد الاسترالي قام ، كغيره من الوفود العديدين ، باستعراض الانتباه الى أهمية الدور المنتظر أن يلعبه الاتفاق على معاهدة حظر شامل للتجارب النووية بتعزيزه نظام عدم الانتشار الذي كنت أتكلم عنه • بل ان من شأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، في حد ذاتها ، أن تخدم المقاصد الهامة التي ذكرت في بداياتي بيان أن نظام عدم الانتشار يخدمها • وبالاضافة الى ذلك ، ستساهم معاهدة الحظر الشامل للتجارب مساهمة مباشرة في وقف سباق التسلح النووي ، وستبذل ، علاوة على ذلك ، شواغل ومخاوف الناس في بلدان عديدة من الآثار المادية المباشرة لاستمرار التجارب النووية •

وهذا هو المنظور الذي حدا وزير الخارجية الاسترالي السيد ستريت ، يوم ٣٠ أيار/مايو الى الترحيب بالقرار الذي أعلنت عنه الحكومة الفرنسية والقاضي بتعليق التجارب في المحيط الهادئ - وهي تجارب ، كغيرها من التجارب التي تجريها الدول النووية الاخرى ، أثارت قلق استراليا وبلدان عديدة اخرى - وقد عبر الوزير في ذلك البيان عن أمله في أن يفضي تعليق التجارب الفرنسية الى وقفها نهائيا • ولكن الوزير اضطر لسوء الحظ ، بعد أيام قلائل ، الى الاعراب عن أسفه حين علم أن ناطقا رسميا باسم الحكومة الفرنسية قال ان هذه الامال لن تتحقق • وقد كرر السيد ستريت في كلمتا المناسبتين ، عزم استراليا على العمل بصورة نشطة في اطار المحافل المتعددة الاطراف من أجل معاهدة للحظر الشامل للتجارب • على أن لجنة نزع السلاح أقل انهماكا في اعداد مثل هذه الاتفاقية مما كانت تتمناه وفود عديدة • بيد انه ينبغي أن لا يغرب عن بال الوفود

حقيقة ان لجنة نزع السلاح ليست عديمة النشاط كليا فيما يتعلق بهذه المسألة الهامة • فلا ينبغي شيء أن يصرف الوفود عن العمل المفتوح مجاله لهم الآن • لقد عقدنا اثناء الربيع عددا من الجلسات غير الرسمية ألقى اثناءها عدد هام من البيانات بشأن هذه القضية • وفي نهاية الدورة الربيعية أوضحت لماذا يرى وفدى فائدة في هذه التبادلات • وأضيف اليوم الى تلك الملاحظات كلمة شكر لمقدمي الوثيقة CD/181 ، وهم الوفود المعروفون باسم مجموعة الـ ٢١ ، على هذه الوثيقة التي أغنوا بها مجموعة الدراسات المعروضة على اللجنة • وتواصل كذلك العمل الهام المفيد في اطار فريق الخبراء المعني بالارتجاجات الارضية • وان وفدى يجدد دعوته لجميع الوفود للمساهمة بشكل نشط في عمل هذا الفريق والتعاون تعاونا تاما في انشطته • وأود كذلك ان انتهر هذه الفرصة للإشارة مرة ثانية الى المقترح الاسترالي الذي يدعو اللجنة الى عدم الابطال في تناول موضوع الترتيبات الادارية والمؤسسية اللازمة لانشاء شبكة دولية للارتجاجات الارضية •

وختاما وما انني توسعت في موضوع هذا البيان بادخال قضايا نووية اخرى ، أود أن اقول كلمة قصيرة عن اتفاقية الاسلحة الاشعاعية • ان وفدى يرحب ترحيبا حارا بالموقف الايجابي والبناء الذي أخذت تتخذه الآن داخل الفريق العامل وفود عديدة كانت حتى الآن متحفظة تجاه هذه الاتفاقية • ونحن نعتقد ان من الاهمية ان تستجيب اللجنة بمجملها الى هذا الموقف الجديد وتبذل جهدا لاجمعة فيه سعيا الى ايجاد حلول لجميع المسائل والشواغل التي اثرت بروح بناءة فيما يتصل باتفاقية الاسلحة الاشعاعية • فهنا تتراعى لنا امكانية تحقيق تقدم حقيقي شريطة أن يتوفر لدى الجميع ما يتطلبه ذلك من صدق العزيمة وسعة المخيلة ، ومن التفتح الذهني خاصة • صحيح أنه لا ينبغي أن نتوقع من أي دولة مثلة في هذا المحفل ان تتخلى عن مصالح حيوية ، ولكن لنا أن نتوقع من كل من هذه الدول أن تبذل أقصى الجهد لمراعاة مصالح الآخرين •

الرئيس : أشكر السفير الاسترالي السيد ووكر لبيانه ولل كلمات الطيبة التي وجهها للرئاسة •

السيد داروسمان (اندونيسيا) : السيد الرئيس ، يود وفد بلادي قبل كل شيء أن يتقدم اليكم باحر تهانيه بتوليكم رئاسة اللجنة في شهر حزيران / يونيه • لقد رأيناكم طوال سنتين متتاليتين ترأسون الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية بكثير من الكفاية وكل ما تتصفون به من مرونة ومعرفة متخصصة • ولذا فان لدى وفد بلادي كل الاسباب التي تجعله واثقا من ان اللجنة ستحرز في ظل رئاستكم مزيدا من التقدم الجوهرى خلال النصف الثاني من دورتها لعام ١٩٨١ • ولكم من وفدى عهد المؤازرة التامة في أدائكم لمسؤولياتكم الشاقة والثقيلة •

وأود أيضا أن اغتتم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفد بلادي وامتنانه لسلفكم سعادة السيد بفانفر ، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية ، الذي ترأس اللجنة خلال شهر نيسان / أبريل ولأرحب بالمثلين الجدد في هذه اللجنة : سفير الأرجنتين السيد كراساليس ، وسفير ايران السيد أحمد جلالى ، وسفير سرى لانكا السيد تيسا جاياكودى • كما احبب سعادة نائب وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، السيد ب • نوباور •

اذا عدنا بأفكارنا الى الدورة الربيعية للجنة ، نلاحظ أن هناك بعض المسائل التي بقيت دون تسوية على الرغم من احراز نتائج موضوعية في شتى الميادين • فوفد بلادي يرى ان الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية قد انجز خلال دورتا الربيعية المهمة المسندة اليه في اطار ولايته الحالية • ولذلك كنا نتوقع ان نرى هذا الفريق العامل ، اعتبارا من مستهل دورتا الصيفية

هذه ، يذهب الى أبعد من ذلك فيترجم العناصر التي تمت استبانته والاقتراحات المواتية التي تم تقديمها الى مشروع اتفاقية • ولكن ذلك لم يتم ، للأسف ، في الوقت الحاضر على الأقل ، لأن الفريق العامل المخصص لم تسند اليه ولاية جديدة حتى يؤدي مهمته الجديدة • وما زلنا نأمل ان تتمكن اللجنة ، ربما في مرحلة لاحقة من هذه الدورة الصيفية ، من الاتفاق على تكييف ولاية الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية بغية تمكينه من القيام فعلا بصياغة نص اتفاقية بشأن استحداث الأسلحة الكيميائية ونتاجها وتخزينها واستخدامها •

أما مسألة تأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها ضدها فذات أهمية قصوى لدى الدول المذكورة نظرا لاستمرار سباق التسلح وانتشار الأسلحة النووية انتشارا عموديا ولا احتمال استخدام مثل هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها • وفي هذا الصدد ، فإن المؤتمر الثاني عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية ، الذي عقد في أوائل هذا الشهر في بغداد قد أعلن في الفقرة الثانية من ديباجة قراره (١٢/٢٨ - عين) ما يلي :

"نظرا لانه يتحتم على المجتمع الدولي ، ريثما يتحقق نزع السلاح النووي على نطاق عالمي ، أن يضع تدابير فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال أي جانب لهذه الأسلحة أو التهديد باستعمالها " •

كما أعلن المؤتمر في الفقرة الثانية من منطوق القرار المذكور ما يلي :

"يرجو من أعضاء لجنة نزع السلاح التوصل الى اتفاق عاجل بشأن اتفاقية دولية لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها ضدها " •

ونحن نلاحظ أن الفريق العامل المخصص المعني بالضمانات الامنية السلبية قد شرع في المرحلة الثانية من أعماله ، ألا وهي استكشاف مختلف البدائل التماسا لنهج مشترك ازاء المشكلة ولئن كان وفد بلادي لا يزال يعتقد أن أكثر الضمانات فعالية لأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية هي حظر تجارب الأسلحة النووية في جميع البيئات ، ونزع السلاح النووي ، وفرض حظر كامل على استعمال الأسلحة النووية ريثما يتحقق الهدفان الأولان فإنه على استعداد للنظر في البدائل الممكنة الاخرى المبينة في الوثيقة CD/SA/WP.5 ، دون أن يعني ذلك ، بالطبع ، تفضيلنا أو قبولنا لأي من هذه البدائل الاخرى •

ونلاحظ أيضا أن الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح قد استأنف أعماله الموضوعية • والوقت المتاح لهذا الفريق العامل المخصص هو حقا اقصر من أن يمكنه من صياغة مشروع برنامج يقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل وذلك نظرا لشدة تعقد المسائل قيد النظر • بيد اننا لان شك في ان الفريق العامل المخصص سينجح في احراز تقدم كاف كما فعل خلال دورتنا الربيعية •

أما الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، فإن من دواعي سرور وفد بلادي ان يلاحظ ان هذا الفريق قد استطاع ، بفضل رئاستكم القديرة ، أن يحرز تقدما مضمونيا • وأنا على اقتناع بأنه سيتم ، بفضل توجيهكم الحكيم المستمر وتعاون جميع أعضاء اللجنة داخل الفريق العامل المخصص ، احراز المزيد من التقدم خلال هذه الدورة الصيفية ، وأنه سيستطاع تقديم مشروع لنص معاهدة يعكس جميع ورقات العمل والاقتراحات المقدمة • ومن رأي وفد بلادي أن المسائل المتصلة بتعريف الأسلحة

التي ينبغي حظرها، ونطاق الحظر، ووجوه استخدام المواد المشعة لأغراض سلمية، هي من بين المسائل التي تحظى بأهمية كبيرة والمقرر أن يعالجها الفريق العامل المخصص خلال هذه الدورة الصيفية للجنة. وبغية ضمان الحقوق السيادية والثابتة لكل دولة في إنتاج الطاقة النووية لأغراض سلمية، فإن وفدى سيويد ادراج نصر في الاتفاقية المقترحة يحظر شن هجمات على المنشآت النووية السلمية. ولا يوافق وفدى على الحجج القائلة بعدم وجود ضرورة لادماج مثل هذا الحكم احتجاجاً بأن ذلك قد تم فعلاً في البروتوكول الأول من البروتوكولين الإضافيين لاتفاقيات جنيف في ١٢ آب / أغسطس ١٩٤٩، المعتمدين عام ١٩٧٧، وعلى وجه التحديد في المادة ٥٦ من البروتوكول المذكور. فادراج احكام متماثلة في صكوك دولية مختلفة كما بين ذلك وفد اندونيسيا في بياناته خلال دورة الربيع بشأن الاسلحة الكيميائية، ليس بالامر غير المألوف، بل ان من شأنه أن يزيد الاحكام المعنية قوة. وقد أشار وفد بلادي الى ثلاث اتفاقيات ومشروع اتفاقية واحد تشتمل على احكام متماثلة. وبالإضافة الى ذلك، هناك أيضاً اعتبارات عملية لتضمين الاتفاقية المقترحة بشأن الاسلحة الاشعاعية الحكم الذي أشرت اليه فيما تقدم. فإذا حدث أن دولة من الدول ليست طرفاً في بروتوكول عام ١٩٧٧، وكانت اتفاقية الاسلحة الاشعاعية التي هي طرف فيها لا تشتمل على حكم يحظر شن هجمات على المنشآت النووية المعدة لأغراض سلمية، فإن ذلك يعني أن تلك الدولة لن تكون ملزمة قانوناً بمثل هذا الحظر. ومما يجعل ادراج حكم في الاتفاقية المقترحة بشأن الاسلحة الاشعاعية يحظر شن هجمات على المنشآت النووية السلمية أمراً أكثر ضرورة، ذلك الهجوم الاسرائيلي الاخير على المنشآت النووية السلمية بالقرب من بغداد دون أي مبرر على الاطلاق، والذي شكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين وأدانته المجتمع الدولي وكذلك مجلس الأمن منذ وقت قريب جداً. فالعدوان السافر الذي شنته اسرائيل كما نوه بيان مجموعة الـ ٢١ في ١٨ حزيران / يونيو، يشكل تحدياً للحق السيادي والثابت لكل دولة في احتياز واستحداث التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية. وليس هناك على الاطلاق ما يبرر أن تتعرض للهجوم منشآت نووية سلمية تقع في بلد طرف في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وخاضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ان حكومتي قد أدانت العمل الاسرائيلي غير المسؤول عقب وقوعه مباشرة اداة حاسمة، فقال وزير الخارجية الاندونيسي في بيان أدلى به في ١٠ حزيران / يونيو بما يلي:

"ان حكومة جمهورية اندونيسيا تدين الغارة الجوية الاسرائيلية التي شنت في ٧ حزيران / يونيو ١٩٨١ على المنشآت النووية الواقعة خارج بغداد. ان هذا الهجوم الذي لم يكن له أي مبرر على الاطلاق يقدم دليلاً جديداً على استخفاف اسرائيل التام بمعايير السلوك الدولي، ويزيد عمداً من حدة التوتر في الشرق الأوسط".

كما اشتركت البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في اداة الهجوم الاسرائيلي. فقد صرح وزراء خارجية البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في بيان صدر في مانيسلا بتاريخ ١٧ حزيران / يونيو ١٩٨١ بمناسبة الاجتماع السنوي لهؤلاء الوزراء بما يلي:

"ان وزراء الخارجية يدعون الهجوم الجوي الاخير الذي شنته اسرائيل، دون مبرر، على المنشآت النووية العراقية بالقرب من بغداد، ويعتبرونه انتهاكاً خطيراً لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي. وهم يعربون عن شديد قلقهم من أن يؤدي هذا العمل الخطير وغير المسؤول الى تصعيد التوتر القائم في المنطقة وخلق تهديد خطير للسلم والأمن الدوليين".

وأننتقل الآن الى البند ١ من جدول أعمالنا، وهو " حظر التجارب النووية " ، فأعرب عن تأييد وفد بلادي التام للتوصية الواردة في الوثيقة CD/181 التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ والتي تدعو في ضوء المناقشات التي جرت داخل الاجتماعات غير الرسمية للجنة ، الى انشاء فريق عامل مخصص ، في مستهل هذه الدورة الصيفية للجنة ، يعنى بحظر التجارب النووية * لقد قيل الكثير فيما مضى عن ضرورة انشاء مثل هذا الفريق العامل * بل ان مجموعة الـ ٢١ ذهبت الى أبعد من ذلك ، ففي الوثيقة التي ألفت اليها منذ هنيهة ، فاقترحت اسناد ولاية محددة الى هذا الفريق العامل * ولما كانت الافرة العاملة أنسب المحافظ لا جراء المفاوضات ، فان وفد بلادي يأمل أن يرى الوفود التي أبدت خلال الدورة الربيعية للجنة تحفظات على انشاء الفريق العامل المذكور ، قد أصبحت الآن في وضع يسمح لها بالموافقة على الاقتراح المقدم من مجموعة الـ ٢١ لكي يتسنى القيام دون ابطاء بمفاوضات فعلية، ولكي تتمكن اللجنة ، تبعاً لذلك ، من رفع تقرير الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل *

أما فيما يتعلق بالبند ٢ من جدول الاعمال ، وهو " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " ، فان مجموعة الـ ٢١ اقترحت في الوثيقة CD/180 أن يكون الهدف المباشر للمداولات فـ في مستهل هذه الدورة الصيفية للجنة هو انشاء فريق عامل مخصص يعنى بالبند المذكور واسناد ولاية اليه *

اننا نأمل ان تتسنى تسوية هذه المسألة المتعلقة ، أى مسألة انشاء فريقين عاملين يعنىان بالبندين ١ و ٢ ، دون ابطاء * واخشى ان لا نستطيع أبداً ، اذالم تكن هناك افرة عاملة مناسبة ، اجراء أية مفاوضات حقيقية ، وأن تتخلى هذه اللجنة بالتالي عن كونها هيئة تفاضية لتصبح جهازاً تداولياً على الاقل فيما يتعلق بحظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى *

الرئيس : أشكر سعادة السفير السيد داروسمان ، سفير اندونيسيا ، على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة *

السيد جاياكودي (سرى لانكا) : السيد الرئيس ، يود وفد سرى لانكا بادىء ذي بدء أن يعرب عن اصدق أمانيه وتهانئه لكم بمناسبة توليكم رئاسة اللجنة في شهر حزيران / يونيه الحالي * ونحن واثقون ان خبرتكم الطويلة ومهارتكم وصبركم الدؤوب ستساعد على توجيه اللجنة الى العمل البناء والمثمر * ويتعهد وفدى ببذل أقصى دعمه لكم وتعاونهم معكم * كما اننا نرغب في الاعراب عن تقديرنا للعمل الممتاز الذي أداه السفير بفايفر خلال توليه رئاسة اللجنة في شهر نيسان / ابريل * واسمحوا لي يا سيادة الرئيس أن أعرب عن ترحيبنا بوكيل وزارة خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية المحترم ، سعادة السيد نيوغباور *

ويسعدني يا سيادة الرئيس أن اشكركم والسفراء المحترمين الموجودين هنا ، على ترحيبكم بي في هذه اللجنة بحرارة صادقة * ان عبارات الترحيب الودى التي وجهتموها الي يهبوع تشجيع عظيم لي وأنا أبدأ عملي في هذه اللجنة *

في خلال مداولاتنا في الاسبوع الماضي قدم سفير الارجنتين المحترم باسم مجموعة الـ ٢١ بياناً حول الهجوم الاسرائيلي على منشأة نووية في ٧ حزيران / يونيه * ويؤيد وفد سرى لانكا كل التأييد هذا البيان الذي أعرب عن حق عن استنكار وقلق جميع محبي السلم في العالم * وقد أصدرت حكومة سرى لانكا بمناسبة هذا الهجوم بياناً يدين هذا العمل * واسمحوا لي أن اقتبس نص هذا البيان :

" لقد انتاب سرى لانكا قلق بالغ بسبب القصف الإسرائيلي لمفاعل نووي في العراق • ان هذا انتهاك لسيادة الدول • ويمكن أن تتجم عن هذا التجاهل للقانون الدولي أخطر العواقب • وتدين سرى لانكا هذا العمل وتتشدد المجتمع الدولي أن يعالج على النحو الملائم هذا الانتهاك للقانون الدولي • وتعرب سرى لانكا عن مساندتها للعراق وتضامنها معه في هذه القضية " •

وقد قدم السفراء المحترمون الذين تحدثوا قبلي تحليلاً مسهباً لآثار هذا الانتهاك للقانون الدولي ، فمن نافلة القول اذن ان أعود الى تناول نفس النقطة • على انني أود أن أؤكد أن هذا التجاهل للقانون الدولي لا يهددني رأينا أمن بلد واحد أو منطقة واحدة من العالم فحسب ، بل يهدد السلم والأمن الدوليين ككل • وهو يزعزع الثقة في معاهدة عدم الانتشار ويثير الشكوك في جدواها • ونحن نرى ان هذا العمل انما صمم لارهاب البلدان النامية التي تشيد ، أو ترمع تشييد منشأتها النووية الخاصة لأغراض سلمية في اطار تميمتها الاقتصادية • وهذا شكل من أشكال السلوك الدولي غير مقبول أبداً ويجب ألا يسمح بتكراره •

السيد الرئيس ، تكتسب دورة اللجنة الحالية دلالة مهمة لسببين قاهرين • فمن ناحية ستكون المفاوضات التي ستجرى خلال الاسابيع العشرة المقبلة ختاماً لآخر جولة كاملة من عمل اللجنة قبل الدورة الاستثنائية الثانية المكروسة لنزع السلاح • وسيكون ما يتم انجازه في هذه اللجنة ، بالضرورة ، الى جانب أعمالها في دورة الربيع في ١٩٨٢ ، أساساً للمناقشات في الدورة الاستثنائية الثانية المكروسة لنزع السلاح • ويعتقد وفدي أن ما ستحيله اللجنة الى الدورة الاستثنائية الثانية لن يخلد كليا توقعات جميع الدول الأعضاء وملايين البشر المعنيين في أرجاء العالم ، الذين يتوقعون عن حق أن يسفر عملنا عن شيء ملموس ، في شكل اتفاقات تم التفاوض بشأنها •

كما تكتسب هذه الدورة دلالة خاصة بسبب تدور المناخ السياسي الدولي في الوقت الراهن • فنحن نشهد انصرافاً دؤوباً عن فترة علاقات متطامنة كانت أصوات الحوار الدولي فيها أقل حدة وأحفلى بروح التعاون مما هي الآن • ويبدو أننا نفقد بعضاً مما كسبناه بتفادي الأزمات وتخفيف التوترات في مختلف أرجاء العالم • ان القلق والخوف لا يتقلصان بل هما على العكس يزدادان قوة وتتنامى الاسباب التي تولد هما •

ازاء هذه الخلفية ، هناك من يزعم أن الوقت الحالي غير ملائم لاجراء مفاوضات حقيقية حول نزع السلاح ، ويسوقون اسباباً متنوعة لدعم هذه النظرة • الا أن وفدي يرى أن زمن التوتر وتعاقد الازمات يستدعي جهوداً متجددة ونشطة للعمل من أجل مفاوضات متعددة الاطراف حول نزع السلاح • ويود وفدي أن يشدد على أن عمل هذه اللجنة لا يمكن ولا ينبغي له أن يتأثر بالتقلبات الساخنة والباردة في العلاقات بين هذه وتلك من الدول أو من مجموعات الدول • ان مفاوضات نزع السلاح المتعددة الاطراف جزء لا يتجزأ من النضال لتفادي كارثة افناء سكان هذا الكوكب وتد مير الكوكب ذاته • ولذا نأمل أن تسفر هذه الدورة عن ثمرات ونتائج بناءة ، بالرغم من الرياح الباردة التي يمكن أن تهب في مكان آخر •

وقد كان البندان ذو الاولوية في عمل اللجنة ، ولا يزالان ، بندي حظر التجارب النووية ، ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وقد تم مجموعة الـ ٢١ الى هذه اللجنة اقتراحات بشأن هذين البندين معا تدعو الى انشاء فريقين عاملين معنيين بهما • ومن رأي وفدي أن الاسباب التي أوردتها مجموعة الـ ٢١ وكثير من الوفود الاخرى تحبيذا للاستهلال العاجل للمفاوضات حول

هذين البنديين أسباب مقنعة • والحجة لا نشاء هذين الفريقين العاملين فيما يرى وفدى بينة ومنطقية ينبغي ألا تكون محل نزاع • على أن هذه اللجنة لم تتمكن من الوصول الى اتفاق آراء حول انشاء هذين الفريقين العاملين • ويقول أولئك الذين لا يؤيدون تأليف الفريقين العاملين أن البنديين ذوي الأولوية هما على درجة عالية من التعقيد من حيث طبيعتهما ، وأنهما لم ينضجا بعد لمفاوضات في هذا المحفل •

ولا يستطيع احد أن يطعن في التأكيد بأن القضايا معقدة ، ولكن هذا في ذاته سبب يدعو الى الشروع في حلها عن طريق الأفرقة العاملة في هذه اللجنة ، التي هي في نهاية المطاف المحفل المتعدد الاطراف الوحيد لمفاوضات نزع السلاح • ان ذات الاخطار التي تفرضها الاسلحة النووية وانعدام الفائدة على الاطلاق من استخدامها سببان مؤكدا الكفاية لجعل البنديين الاول والثاني من جدول أعمالنا ناضجين للمفاوضات في هذه اللجنة • لقد اكتسب هذان البندان ذووا الأولوية مكانتهما على رأس جدول أعمال اللجنة نتيجة لأهميتهما البالغة لبقاء الجنس البشري • وعليه فان من المنطقي تماما أن تعالجهما اللجنة على هذا النحو •

السيد الرئيس ، تتكرر اليوم تأكيدات مفادها أنه لا يمكن الدفاع عن الأمن الوطني والدولي وصيانتهما الا باللجوء الى سياسات الردع والتفوق العسكري والاعتماد عليها باعتبار أنها هي التي يمكن أن تحقق درع البقاء الوحيد المؤكد والفعال • والسؤال الذي يود وفدى أن يطرحه هو ما اذا لم يكن هناك سبيل آخر للبقاء • أفليس في وسع البشرية بحكمتها الجماعية أن تمهد سبيلا جديدا يكفل أن يعيش العالم في سلم وأمن واتفاق على الدوام ؟ ان وفدى سرى لانكا على اقتناع بأن المفاوضات حول البنديين ذوي الأولوية في جدول الأعمال في فريقين عاملين جديدين بهذه اللجنة ، مقترنة بالعمل الجارى بشأن بقية بنود جدول الأعمال ، يمكن أن تفضي الى هذا السبيل الآخر • وسيكون اتفاق الآراء حول هذه المسألة هو الرد الايجابي من اللجنة على النداء العالمي لنزع السلاح النووى •

وفيما يتعلق بضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، فانه يسر وفدى أن يرى أن الفريق العامل قد مضى بقيادة رئيسه البارع الى أبعد من الاعلانات المنفردة الراهنة للدول الحائزة للأسلحة النووية • وانتقل الى الدراسة الفعلية للمسائل المضمونية ، في شكل مقترحات بدلية لصيغة مشتركة لضمانات الأمن • ويشارك وفدى في وجهة النظر الواقعية القائلة بأن دراسة البدائل لا بد وأن تفضي بالفريق العامل الى التركيز على أكثر البدائل نجاحا بمعايير مدى تقبله من جميع من يعنيه الأمر • على أن هذه الواقعية يا سيادة الرئيس ينبغي أن تكون طريقا ذات اتجاهين • وعلى حين أنني لا أرغب الخوض في مناقشة جدلية بشأن سبب وكيفية نشأة الحاجة الى ضمانات الأمن ، يكفيني القول بأنه ينبغي على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تأخذ في الحسبان أيضا طبيعة الاسلحة النووية الموجودة ذاتها وقابليتها للنقل وضرورة أن تكون أولوية النظر في تقديم ضمانات الأمن لتلبية الاهتمامات الامنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية أكثر منها للاهتمامات الامنية للدول الحائزة للأسلحة النووية كما تتخيلها هي نفسها • فليس من الواقعية ولا العدل أن ينتظر من البلدان التي نهزت الاختيار النووى بصورة لا لبس فيها ، أن تقبل ضمانا ضد التهديد بالاسلحة النووية واستخدامها تبطله في نهاية المطاف سلسلة من التحفظات •

وقد قدم الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، الذي يقوده رئيس بالغ الكفاءة ، برنامج عمل لمرحلته المقبلة من المفاوضات يتفق وفدى معه بصفة عامة • ومن رأى وفدى أن على اللجنة أن تنظر سريعا في مسألة توسيع نطاق ولاية هذا الفريق العامل لتمكينه من المضي في وضع اتفاقية فعلية تستند الى ما تبدى من تقارب واسع بين الآراء أثناء الجزء الأول من الدورة ، وكذلك لا حراز مزيد من التقدم في تضيق شقة الخلافات الموجودة حول عديد من المسائل • ويشعر وفدى أن النظر في النصوص هو ، فيما يتعلق بمسائل معينة ، الخطوة المنطقية التالية لتيسير المهمة الثانية •

وفما يتعلق بمسألة ما اذا كان على الفريق العامل أن يركز على احراز مزيد من التقدم في مجالات الاتفاق أم أن يكتف جهوده لتضييق شقة الخلافات ، يبقى وفدى متفتح الذهن ، لان من شأنه أخذ جميع الوفود بالمرونة أن ييسر اتخاذ قرار بشأن هذه المسألة يعتمد على مدى تقدم المفاوضات •

وقد تمكن الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، بفضل جهود رئيسه التي لا تكل ، من تحقيق تقدم كبير في دراسة التدابير التي ستدرج في البرنامج • وسيكون العمل الذي ينتظرنا خلال الجزء الثاني من دورة ١٩٨١ حاسما ، لا لأنه ينطوي على مناقشة موضوعية للتدابير ولمسألة الاطار الزمني للبرنامج ذات الاهمية فحسب ، بل أيضا لأن التقدم الحاسم في استيفاء البرنامج الشامل لنزع السلاح سيمثل اسهاما ملموسا في مداورات الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ويعتقد وفدى أن التفاوض على معاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية ، وان تكن هذه المسألة قد اعطيت مرتبة دنيا في أولويات جدول أعمالنا ، سيكون اسهاما في جهد نزع السلاح ، لان فني وسعنا أن تأمل منه أن يقضي ، على الاقل ، على واحد من خيارات التحسين النوعي للأسلحة النووية كما تقضي ، وهذا أهم ، على الاساليب غير المباشرة لشن الحرب الاشعاعية ، وقد ابرز الهجوم الاسرائيلي الاخير على المنشأة النووية العراقية ، بجلاء ، صحة الحجة القائلة بأن معاهدة حظر الأسلحة الاشعاعية ينبغي ان تشمل امكانية شن حرب اشعاعية عن طريق الهجوم على منشآت للقوى النووية السلمية • ويود وفدى أن يؤكد بشدة على أن أى معاهدة مقبلة بشأن الأسلحة الاشعاعية لا بد وأن تتضمن احكاما قاطعة لتيسير وصول جميع الدول الى التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية والتعاون الدولي للتطبيق السلمي للتكنولوجيا النووية والمواد الاشعاعية •

السيد الرئيس ، ان وفدى على استعداد للتعاون كليا مع جهودكم المخلصة كرئيس للفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية لتيسير استيفاء المفاوضات بصفة عاجلة حول هذا البند •

وسيوصل وفدى ، يا سيادة الرئيس ، تقديم اسهامه ، وان يكن متواضعا ، في سبيل نجاح عمل هذه اللجنة •

الرئيس : أشكر السفير جاياكودي ، من سرى لانكا ، لبيانه ولل كلمات الطيبة التي وجهها للرئاسة •

السيد الصقلي (المغرب) : السيد الرئيس ، يود وفدى في المقام الأول الاعراب عن اغتباطه لسرعة استئناف العمل المضموني داخل لجنتنا • ويسرني ، في هذا الصدد ، ان الحظ أن لجنة نزع السلاح دخلت ، منذ بداية دورتها السنوية ، في المرحلة النشطة من أعمالها ، فابتعدت

بذلك عن الاتجاه المؤسف الذي شوهد في السنوات الماضية والذي بدا وكأنه حكم على هيئتنا التفاوضية ان تقضي معظم وقتها في معالجة مسائل اجرائية ومتعلقة بتنظيم العمل •

والواقع انه مما لا سبيل الى انكاره ان ارادة عامة ظهرت هذه السنة تستهدف البدء دون ابطاء ، وبروح بناءة ، في التفاوض حول معظم المسائل المدرجة في جدول أعمالنا • وقد شهدت هذه المفاوضات اتساعا وقوة يسعدنا الاشارة اليها • وتمكنت الفرقة العاملة المخصصة من احراز بعض خطى التقدم ، بفضل الجهود الصادقة التي بذلتها جميع الوفود والدفعة التي استطاع كل رئيس من رؤساء هذه الفرقة اعطاءها لفريقه ، وهم رؤساء نحرص على ان نحبيهم تحية يستحقونها •

سيدى الرئيس ، ان الخبرة المكتسبة تثبت تماما ان الفرقة العاملة تشكل افضل آلية لاجراء مفاوضات فعلية داخل اللجنة • ولا يسعنا اذن الا أن نأسف لأنه لم يستطع بعد - لاسباب يعرفها الجميع - التوصل الى توافق في الآراء من أجل انشاء فريقين عاملين معنيين بالبندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا ، وهما " حظر التجارب النووية " و " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " •

ومن المفارقات ، على الأقل ، ألا يكون في وسعنا التفاوض على هاتين المسألتين اللتين ، وينبغي لنا الاشارة الى ذلك ، نالتا اولوية مطلقة ويتفق الجميع على الاعتراف بما لهما من أهمية بالغة • وليس في امكان وفدى ، على أى حال ، أن يفهم أو أن يقبل ما يبذل من محاولة لتوطيد الفكرة القائلة بأنه لا يمكن أن يكون حظر التجارب النووية ونزع السلاح النووى موضعاً لمفاوضات داخل اللجنة • فنحن في الواقع نعتقد أن هاتين المسألتين الاساسيتين تدخلان في مكان اختصاص وولاية هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف • هذا الى أنه ليس من المصادفات ان تحتل هاتان المسألتان مكانا بارزا في جدول أعمالنا •

وفيما يتعلق بحظر التجارب النووية ، فان كون هذه المسألة محل دراسة منذ ربع قرن يكشف بما فيه الكفاية عن انعدام الارادة السياسية لدى الدول النووية الرئيسية في التوصل الى نتيجة ايجابية ومرضية •

هذا مع أن الجمعية العامة للأمم المتحدة والمحافل المختلفة المكلفة بالتفاوض على نزع السلاح اعلنت وأكدت دائما مسيس الحاجة الى عقد معاهدة تتضمن حظرا كاملا للتجارب النووية • ولا يمكن تجاهل الاثر الذى من شأن مثل هذه المعاهدة أن تخلفه على فرص نجاح الجهود المبذولة من أجل وضع حد للتحسين النوعي للأسلحة النووية ومنع انتشار هذه الاسلحة •

وهل مما يمكن تصوره ان تعتقد الدول النووية انه ليس من واجبها ان تقابل ما يساور المجتمع الدولي من قلق بالغ وما عاناه من انتظار طويل الا بقليل من الاقبال على عقد معاهدة لحظر التجارب النووية ؟ اننا نعتقد أن هذه حالة لا يمكن أن تدوم الى الابد دون أن تضر اضرارا خطيرا بنظام عدم الانتشار نفسه • ولذلك يجدر الاهتمام بالنداءات الملحة الواردة في العديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تفرض علينا اتخاذ التدابير اللازمة للبدء في المفاوضات وعقد هذه المعاهدة •

ان البلدان المحايدة وغير المنحازة قد ألحت مرارا داخل هذه اللجنة ، بتجديدها في ذلك وفود كثيرة اخرى ، على ان من المناسب والمستعجل انشاء فريق عامل مخصص لاجراء مفاوضات لهذا الغرض • وقد عمدت مجموعة الـ ٢١ مرة اخرى في اقتراح قدمته مؤخرا ويرد في الوثيقة CD/181 ، ويحرص

وفدى على إعادة تأكيد تأييده التام له ، الى تكرار الاعلان عن موقفها المطالب بانشاء فريق عامل ، لمدة هذه الدورة الصيفية ، تتمثل ولايته في " اجراء مفاوضات بشأن الاحكام المتصلة بنطاق مشروع معاهدة تتصل بالبند ١ من جدول الاعمال ، وباحكام التحقق من الامتثال والاحكام الختامية في هذه المعاهدة " .

وفضلا على ذلك ، حرصت مجموعة الـ ٢١ على تقديم اسهام جديد في اعمال اللجنة باسترعاء انتباه الدول النووية الاطراف في المفاوضات الثلاثية الى عدد معين من المسائل المحددة التي يكون من بالغ الصواب ومن المرغوب به جدا ان تقدم هذه الدول بشأنها الاجابات المناسبة .
ونحن نأمل أن يتغلب حسن التقدير والحكمة في نهاية الامر ، فنستطيع العكوف دون ابطاء على المهمة التي اسندت الينا .

سيدى الرئيس ، ان وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى مسألة اولها المجتمع الدولي أيضا أعلى درجة من الاولوية . فليس هناك في الواقع من يجهل ثقل التهديدات التي تلقيها مواصلة سباق المتسلح على كاهل العالم ، ولا النتائج الوخيمة التي سيجريها على البشرية جمعاء نشوب حرب نووية .

ان بلدى مقتنع اقتناعا راسخا بأن نزع السلاح النووى تدبير اساسي من شأنه أن يخلق جوا من الثقة بين الدول والشعوب وأن يعزز السلم والأمن في العالم .
ولذلك ، ليس بوسعنا أن نشارك في الرأى الذى اعربت عنه وفود معينة والقائل ان صون السلم والاستقرار في العالم قد تحقق بفضل الردع النووى .

ان وفدى يود في هذا الشأن ان يعيد الى الاذهان بيان مجموعتنا ، مجموعة الـ ٢١ ، الذى قدم انشاء الجزء الاول من هذه الدورة ، والذى دحض بالعبارات التالية مذهب الردع وأقتبس منه :

" ومجموعة الـ ٢١ على اقتناع كذلك ، نتيجة للمناقشات ، بأن مذهب الردع النووى ، بدلا من أن تكون صاحبة الفضل في صيانة السلم والأمن الدوليين ، هي السبب العميق لاستمرار تصاعد التطوير الكمي والنوعي للأسلحة النووية ، وهي تؤدي الى مزيد من اعدام الأمن والاستقرار في العلاقات الدولية . وفضلا عن ذلك ، فان هذه المذاهب ، التي تعني في نهاية المطاف أن هناك أناسا مستعدين لاستخدام الاسلحة النووية ، لا يمكن أن تكون اساسا لمنع نشوب حرب نووية ، وهي حرب ستسبب المتحاربين وغير المتحاربين على السواء " .

السيد الرئيس ، كثيرا ما ورد داخل اللجنة ذكر الارادة السياسية للدول ، ولا سيما ارادة الدول النووية ، بوصفها شرطا لنجاح اية مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى . ونحن نشارك تماما في هذا الرأى ونأمل ان تظهر الدول النووية هذه الارادة السياسية بالبدء في اجراء مفاوضات مناسبة داخل فريق عامل طُلب انشاءه مجموعة الـ ٢١ بالولاية المعقولة والواقعية التي نعرفها .

وريشما يتم تحقيق نزع السلاح النووى ، يحق للدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تطلب ضمانات ضد استخدام الاسلحة النووية او النديد باستخدامها ضدها .

ان مسألة ضمانات الامن السلبية هي احدى المسائل التي تشكل موضعا للمفاوضات الجارية داخل الافرة العاملة المخصصة التابعة للجنة .

وأود ، بعد استئذانكم يا سيادة الرئيس ، ان اعرض باختصار شديد وجهة نظر وفدى بشأن جوانب هامة معينة لهذه المسائل •

ففيما يتعلق بالبند المعنون : " ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ، يعلن وفدى تأييده لاعتماد صك دولي له طابع الالتزام القانوني ويمكن أن يتخذ شكل اتفاقية دولية • وريثما يتم ذلك ، نأمل ان يكون في وسع الفريق العامل ان يتوصل الى اتفاق بشأن اتخاذ ترتيبات مؤقتة يفترض أن تتمثل في هذه الحال بقرار يصدره مجلس الأمن •

وفي ختام المناقشات التي جرت حتى الآن داخل الفريق العامل ، يوجد لدى وفدى انطباع بأن هناك دولا نووية معينة تهتم بأمنها أكثر من اهتمامها بأمن البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية التي يعنى الفريق العامل بالتفاوض لصالحها بشأن الالتزامات الدولية المذكورة • ونأمل ان تتبدد مخاوفنا وشكوكنا بسرعة لأن الدول التي تخلت باختيارها عن احتياز الأسلحة النووية تتوقع بصورة شرعية أن تقدم لها الدول الحائزة للأسلحة النووية ، دون أى لبس ، ضمانات ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها •

وفيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية ، فان الفريق العامل مكلف بالتفاوض على اتفاقية لحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الاشعاعية •

وعلى الرغم من أن عقد مثل هذه الاتفاقية لا يشكل تدبيرا لنزع السلاح بمعناه الدقيق ، فاننا مع ذلك نرحب بأي مبادرة أو أى تدبير يرمي الى منع ظهور انواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل وإلى حظر استخدامها •

وإثناء قيام الفريق العامل بالنظر في هذه المسألة ، أبدى اعتراض هام بشأن تعريف الأسلحة الاشعاعية كما اقترح في مشروع نص الاتفاقية الذي اشتركت في تقديمه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • وفي هذا الصدد ، يرى الوفد المغربي انه ، أيا كان التعريف الذي سوف نعتمده ، لا يمكن لهذا التعريف بأى حال ان يبرر احتياز الأسلحة النووية أو استخدامها أو ان يضفي صفة شرعية عليه •

وفضلا عن ذلك ، أود انتهاز هذه الفرصة لكي اكرر الاعراب عن تأييد وفدى لاقتراح السويد الرامي الى ادراج احكام في الاتفاقية المقبلة تحرم أى هجوم متعدد على المنشآت النووية المدنية •

السيد الرئيس ، ان وفد المغرب يعلق اهمية خاصة جدا على التفاوض على اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية وعلى عقد هذه الاتفاقية • ان وضع اتفاقية بشأن هذه المسألة التي تتسم فضلا عن ذلك بصفة الاستعجال والتي اوليت درجة عالية من الاولوية ، سيشكل دون شك تدبيرا فعالا وحقيقيا لنزع السلاح •

وفي رأى وفدى أن من المستصوب ان تكون هذه الاتفاقية شاملة النطاق وأن تتضمن أيضا حظر استخدام الأسلحة الكيميائية • ونحن لا نشارك في الرأى الذى اعربت عنه وفود معينة والقائل ان ادراج حكم في الاتفاقية يحظر استخدام الأسلحة الكيميائية من شأنه ان يضعف بروتوكول جنيف • لن يمكن بأى حال ان ينال حكم من هذا النوع من هذا الصك الذى نرى انه عظيم القيمة •

السيد الرئيس، ان حالة تقدم اعمالنا داخل الفريق المعني بالاسلحة الكيميائية تسمح لنا بالتفكير بان اللجنة ستتخذ على وجه السرعة قرارا يرمي الى توسيع نطاق ولايته لتمكينه من العكوف على وضع نص لا تفاقية •

واختتم بياني ببضع كلمات حول البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ان الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح هو ، كما يعلم الجميع ، الفريق الوحيد الذي لولايته حد زمني ، اذ ان من المفروض ان يقدم هذا البرنامج الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، التي ستعقد في حزيران / يونيه ١٩٨٢ • واذا ، لم يعد بيننا وبين هذا التاريخ الهام الا وقت قليل • ومع ذلك ، فاننا نعتقد ان الفريق احـرز تقدما مرضيا في اعماله وانه اكتسب ، بفعل القوة الدافعة التي يعطيها له رئيسه ، ممثل المكسيك الموقر ، اندفاعا قويا الى درجة تسمح لنا بأن تأمل انه سيكون لنا ، حتى ذلك الوقت ، وثيقة تتناول برنامجا شاملا لنزع السلاح •

السيد فنكاتيسواران (الهند) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعرب عن ترحيب وفدى الحار بسعادة نائب وزير الشؤون الخارجية للجمهورية الديمقراطية الالمانية السيد برنارد نوبلور • لقد استمعنا هذا الصباح باهتمام شديد الى كلمته البناءة والمثيرة الى التفكير •

واليوم تتعقد آخر جلسات الدورة الراهنة العامة التي تنظر فيها لجنة نزع السلاح في مسألة الحظر الشامل للتجارب النووية ، وهي البند الاول المدرج في جدول أعمالنا لأسباب وجيهة وكافية • ونحن سنستطيع طبعاً ان نعود الى تناول هذا الموضوع الهام في فترة لاحقة من الدورة ، ربما في الاسبوع الاول من آب / أغسطس ، لاننا لا نزال في حاجة الى اتخاذ قرار بشأن بعض المقترحات الرسمية التي تقدمت بها مجموعة الـ ٢١ • وأنا أشير بذلك الى الوثيقة CD/181 المؤرخة في ٢٤ نيسان / أبريل ١٩٨١ التي ضمنتها مجموعة الـ ٢١ مشروعا ، اقترحت اقراره ، بولاية من أجل انشاء فريق عامل منبثق عن لجنة نزع السلاح مخصص للتفاوض حول احكام لمعاهدة تحظر كل تجارب الاسلحة النووية •

ونحن ننتظر من لجنة نزع السلاح ان تتخذ قرارا رسميا بشأن اقتراح مجموعة الـ ٢١ ، هذا كما ننتظر منها في الواقع الا مر نفسه بالنسبة للمقترح الآخر لمجموعة الـ ٢١ (الوارد في الوثيقة CD/180) الداعي الى انشاء فريق عامل آخر يعني بمسألة وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وفي كلتا الحالتين اقترحت مجموعة الـ ٢١ ولاية محددة المعالم توضح كيف يمكن للجنة نزع السلاح أن تعني على أكمل وجه بمسؤولياتها في الوقت الحاضر بالنسبة لمسألتين أضفت عليهما الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح أعلى الاولويات •

وفي الجلسة العامة الماضية المعقودة في ٢٣ حزيران / يونيه أثار سفير البرازيل والمكسيك الموقران نفس هذه النقاط • وأشار السيد سفير البرازيل الى مجموعة الاسئلة التي وجهتها مجموعة الـ ٢١ الى المتفاوضين الثلاثة حول حضر التجارب • وقال انه " ينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية المعنية ألا تتهرب من مسؤولياتها الخاصة ، وينبغي لها أن تستجيب للاهتمام الجماعي الذي تبديه الدول غير الحائزة للأسلحة النووية " • ونحن نتفق معه في ما قال ونتوقع ان نتلقى ردودا على اسئلتنا ، ان لم يكن من المتفاوضين الثلاثة كمجموعة فمن الدول المعنية فرادى • ان رفض الاجابة على تلك الاسئلة سيؤدي حتما الى تقليص دور لجنة نزع السلاح بوصفها محفلا تفاوضيا متعدد الاطراف

— وهو دور اضافي على هذه اللجنة توافق آراء أعضائها والجمعية العامة • وفي هذه الحالة فانه يتعين علينا استعراض المواقف الاساسية للأعضاء تجاه لجنة نزع السلاح فيما يتصل بالوظائف المنوطة بنا •

ان هذه المسائل ذات أهمية خاصة ، اذ انه بالرغم من تواصل النظر في حظر التجارب النووية خلال ربع قرن مضى أو يزيد فلا يزال في موقف لم يقرنا من التوصل الى معاهدة • ويقال ان التحقيق هو العقبة الكأداء • ولكن هل هذا هو الوضع حقا ؟ لقد قام في عام ١٩٥٨ فريق خبراء من البلدان الغربية والبلدان الاشتراكية ، على حد سواء ، بدراسة امكانية الكشف عن انتهاكات اتفاق ممكن بشأن وقف التجارب النووية ، وأفاض الخبراء في وصف نظام صالح للتدقيق والمراقبة ثم توصلوا بالاجماع الى استنتاج انقله اليكم :

" ان مؤتمر الخبراء ، بعد أن بحث في نظام للمراقبة من أجل كشف انتهاكات أى اتفاق قد يعقد بشأن وقف التجارب النووية ، قد توصل الى استنتاج مؤداه ان الطرائق الممكنة التطبيق حاليا للكشف عن التفجيرات النووية ، أى طريقة تجميع عينات الانقاض المشعة ، وطرائق تسجيل الموجات الاهتزازية والصوتية والصوتية المائية ، وطريقة الاشارة اللاسلكية ، بالاضافة الى استخدام وسيلة التفتيش الموضعي عن الاحداث غير المحددة التي يشتهب فيها ان تكون تفجيرات نووية ، قادرة معا على الكشف عن التفجيرات النووية وتحدد ها ، بما في ذلك التفجيرات القليلة القوة (١ - ٥ كيلوطن) • ولذا فقد توصل المؤتمر الى استنتاج مؤداه أنه يمكن تقنيا ، رهنا بالامكانيات والقيود الموضحة أدناه ، وضع نظام مراقبة عملي وفعال من أجل الكشف عن انتهاكات أى اتفاق يعقد لوقف تجارب الاسلحة النووية في العالم كله " •

كان ذلك في عام ١٩٥٨ • وقد تقدمت التكنولوجيا بخطوات سريعة منذ ذلك الحين • ومع ذلك لا تزال بعض البلدان تواصل محاولة البرهنة على ان التحقق الوافي من تجربة نووية محظورة لا يزال يشكل عقبة • هذا بينما قبل خبراء البلدان نفسها ، منذ ما يزيد عن ٢٠ عاما مضت ، القول بأن التحقق لا يمثل مشكلة ، في ضوء التكنولوجيا المتاحة في ذلك الوقت • أفلا يثبت ذلك سلامة اصرارنا على أن الصعوبة الحقيقية تكمن في قصور الارادة السياسية ، لا في قصور التحقق ؟ ان لجنتنا لا تستطيع أن تتلمس من هذه القضية وتظل مع ذلك محتفظة بموثوقيتها •

ان هذه المسألة ذات أهمية حيوية بالنسبة لمستقبل لجنة نزع السلاح • وفي هذا الصدد ، سيتوجب علينا ايضا أن نفكر في القرارات التي سنتخذها في نهاية الأمر في لجنة نزع السلاح بصدد مقترحات مجموعة الـ ٢١ الرامية الى انشاء فريقين عالميين يعنى أحدهما بحظر التجارب النووية والاخر بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • لقد اقتصرنا حتى الآن على مناقشة هاتين المسألتين في جلسات غير رسمية متعددة ، وفي حين ان تلك الجلسات قد أسهمت في اثراء معلوماتنا العامة ، فانها لم تقرنا قيد املة من مهمة التفاوض المتعدد الاطراف حول أى جانب من جوانب المسائل النووية التي تستحق ، كما هو مفهوم ، أن تعطى الاولوية العليا • لقد حان الوقت الآن لكي تأخذ لجنة نزع السلاح قرارات رسمية بشأن المقترحات الرسمية المعروضة عليها • فليس يكفي مناقشتها في جلسات غير رسمية لا يتم حتى تدوين وقائع أعمالها •

لقد اضطلع أعضاء مجموعة الـ ٢١ بمسؤولياتهم بكل ما يلزم من جدية وانكفاء على الموضوع وقد موا مقترحات ملموسة تتعلق بأهم مسألة تواجهنا جميعا ، ألا وهي مسألة بقاء الانسانية • ولقد أثبتوا صدق نيتهم وحسن مقاصد هم ، فلا يمكن اعتبارهم مسؤولين عن عدم احراز التقدم • وكما قال

السيد سفير بولندا. يوم ٢٣ حزيران / يونيه في الجلسة العامة للجنة نزع السلاح ، ثمة أسئلة تدور حول ما أنجزته لجنة نزع السلاح منذ الدورة الاستثنائية الأولى ، فإن لم تكن قد أنجزت شيئاً ، فمن المسؤول عن ذلك ؟ ان وفدى لا يلوم بالتأكيد لجنة نزع السلاح ككل ، ولا مجموعة الـ ٢١ ، على الاخفاق في بلوغ الغايات التي يتوقع منا جميعاً بلوغها .

السيد الرئيس ، ثمة شيء واضح جداً . نحن لم نحز نجاحاً في مجال القضايا النووية ، ولكن مرد ذلك ليس القصور عن العبادات أو عدم توفر مقترحات . فالمقترحات موفورة ، لا عجز فيها ، داخل لجنة نزع السلاح وخارجها على السواء . وقد أشار سفير المكسيك منذ أيام الى مقترحات الهيئة المستقلة المعنية بنزع السلاح وقضايا الأمن . وليس على المرء الا أن يقرأ الجرائد والصحف وسائير المنشورات ليكون على بينة كاملة من شدة اهتمام الجماهير بوقف سباق التسلح النووي فوراً . وهناك حشد من قدامى الدبلوماسيين والزعماء السياسيين والمتفاوضين حول تدابير مراقبة التسلح ، ناهيك عن العلماء والقادة العسكريين المتقاعدين — أولئك الذين لهم دراية باطنة وثيقة بسباق التسلح ومخاطره — قد نههوا الى المخاطر التي ينطوي عليها الوضع الحالي وقدّموا مقترحات متنوعة بصددها . يجب عمله . وقد فعلت المنظمات غير الحكومية المعنية نفس الشيء . فلماذا لم نعط نحن اذن ، في لجنة نزع السلاح ، اهتماماً كافياً لهذه التعبيرات المتصاعدة عن قلق الجماهير ، لماذا لم نقوم حتى بتجميع المقترحات المتنوعة التي قدمتها بكل اخلاص شخصيات مرموقة ؟ لقد تلقينا دون مبالغة آلاف الرسائل من مواطني بلدان عديدة ، يعبرون فيها عن رغبتهم البسيطة في البقاء على قيد الحياة في عالم متحرر من خطر الإبادة النووية . ماذا يكون ردنا على صيحات الكرب الصادرة عنهم ؟

من البديهي أن الناس يتوقعون الكثير من لجنة نزع السلاح . فهل هذه التوقعات في غير محلها ؟ لا ، لا أعتقد ذلك لأن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة أعطتنا صلاحية لا ينقصها الوضوح لكي نصب اهتمامنا على تجنب الحرب النووية ، ووقف سباق التسلح النووي والتوصل الى تحقيق نزع السلاح النووي . ولجنة نزع السلاح ، على نحو ما ، ليست مسؤولة فقط أمام الجمعية العامة ولكنها مسؤولة أيضاً أمام الرأي العام عن قصور ادائها فيما يتعلق بهذه المسائل النووية . وقد ناقشنا في جلسائنا غير الرسمية الشروط المسبقة للمفاوضات ولكننا لم نتوصل بعد الى أى توافق في الآراء حول البدء فعلاً في المفاوضات على أساس متفق عليه . وقد تعرضت مذاهب الردع النووي التي انتقاد شديد من جانبنا لأنها ألهمت في الواقع سباق التسلح وزادت من اخطار الحرب النووية . وجدنا أيضاً في مشروعية استخدام الاسلحة النووية ، إذ أن فيها القدرة على تعريض ذات بقايا النوع البشري للخطر .

وهكذا لم يبق أمامنا الآن ، بوصفنا هيئة ، كثير نستطيع أن نفعله ، اللهم الا ان نبدأ التفاوض حول تشكيلة من القضايا الملحة المتصلة بنزع السلاح النووي . فإذا كانت لجنة نزع السلاح ، بحكم تشكيلها ، لا تستطيع أن تعالج مسائل تتصل اتصالاً مباشراً ببقاء الجنس البشري ، فلعل من الأفضل أن نعترف بعجزنا . ولا فستوجب علينا أن نحاول تحديد العقوبات التي تعترض سبيل شروعا في المفاوضات . ما عساها تكون هذه العقوبات ؟ ما هي ، حقاً ، الاسباب التي يقوم عليها هذا السباق المجنون الى التسلح النووي ؟ نحن لا نعتقد أن الانسان عاجز أمام ما يطلق عليه الزخم التكنولوجي لسباق التسلح . ان كل قرار يتعلق بسباق التسلح هو من صنع الانسان وهو يتصل على نحو مباشر بسياسة الدول . فما هي العناصر التي تتكون منها سياسة الدول ؟ أهى الخوف ، أم الشك ، أم الحسد ؟ لم يعد من المقبول القول بأن امن أية دولة غير ذي صلة بأمن سائر الدول ، لأن أى حرب

نووية ستحيلنا جميعا الى ضحايا • ان من الجلي أننا لم نتعمق حقا، حتى الآن، في تعرف الأسباب الجذرية، وما لم نفعل ذلك، فلن نستطيع أن نخلق المناخ المناسب لنجاح مفاوضات نزع السلاح •

يود البعض دفعنا الى الاعتقاد بأنه لا يمكن أن نصل الى نزع السلاح ما لم نتفق أولا على تدابير للتحقق والمراقبة • ويقول لنا آخرون اننا يجب أن نتفق أولا على صفقة نزع السلاح قبل امكن قبول التحقق والمراقبة • ولا جدوى في رأينا من المحاجّة حول العنصر الذي يسبق الآخر : المراقبة أم نزع السلاح • ولقد ذكر وفدى في عام ١٩٦٢، في ٢٠ آذار/مارس من تلك السنة، في الجلسة الخامسة للجنة الثمانية عشرية لنزع السلاح التي كان يرأسها السيد كريشنا مينون : " ان حكومتى اعتبرت دائما ان المراقبة ونزع السلاح عنصران متلازمان • فنحن لا نعتقد أنه ينبغي لأيهما أن يتبع الآخر أو أن يعوق الآخر " •

ولقد نظرنا في ضوء هذا الموقف، بصفة مبدئية، في ورقة العمل المفاهيمية الكندية بشأن التحقق في مجال مراقبة التسليح • انها تشكل مجموعة مفيدة وممتعة من تدابير التدقيق والمراقبة المختلفة وتوضح مزايا وعيوب مختلف الانظمة • أما نحن فان هناك شيئا واضحا غاية الوضوح لدينا، وهو انه لا يوجد شيء يدعى عملية تحقق قابلة للانطباق على كل حالة، بل ان كل نظام يجب أن يتكيف مع المتطلبات الخصوصية لكل من تدابير نزع السلاح • وقد أكدت الورقة الكندية، صوابا، ان العنصر المفقود هو " الارادة السياسية " •

يعرّوني، يا سيادة الرئيس، شعور واضح بأننا اقتصرنا حتى الآن على النظر في أعراض المرض دون أن نحاول حقا تحليلها أو ازالتها • ولذا يبدو لنا أن ما يجب التصدى له حقا بآدى ذى بدء هو الاسباب الكامنة وراء غياب هذه الارادة السياسية، والمسائل المتصلة بها مثل : " لماذا يوجد خوف وشك متبادلان ؟ "، و " ما الذى تردع الدول بعضها البعض منه ؟ "، و " ما هي مخاوفها المشروعة ؟ "، و " كيف ينبغي لنا بناء الثقة والرجاء على أساس متبادل ؟ " • ان هذه مسائل أساسية تواجهنا، وستقرر الاجابة عليها مستقبل البشرية • فطالما استمر الخوف والشك المتبادلان، فللزم للتحقق • ولكن عندما بتبدد جو الارتياح، ستقل حدة هاجس التحقق • ولكن المشكلة اليوم، لسوء الحظ، ان الامة كلما تعاظمت قوتها تبدوأكثر مخاوف • ان الطريق الى الامان لا يكمن في احتياز مزيد من الاسلحة، بل في اقامة توازن سلمي مع من كان يعتبر بالأمس خصما •

السيد أكرم (باكستان) : السيد الرئيس، أود أولا أن اضيف صوت وفدى الى بقية الاصوات مرحبا ترحيبا حارا بمساعد وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية في لجنتنا • وأود ايضا أن اعرب عن ارتياح وفدى للطريقة الناجعة الفعالة التي ادرتم بها أعمال لجنتنا خلال الشهر الحالي • لقد طلبت الكلمة صباح هذا اليوم كيما أعرب، في ايجاز عن آراء الوفد الباكستاني بشأن البند المدرج في برنامج عملنا لهذا الاسبوع : " حظر التجارب النووية " •

لقد أيدت باكستان بنشاط، ضوال ما يقرب عن عقدتين، عقد معاهدة حظر شامل للتجارب النووية بوصفها أداة هامة لوقف الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية • ولا شك في أن التطورات التي حدثت خلال هذه المدة، بما في ذلك مئات التجارب النووية التي اجرتها الدول النووية الكبرى من أجل اتقان أسلحتها النووية، والتقنيات المستحدثة لهذا الغرض، قد أدت الى تآكل ما قد يكون المعاهدة حظر التجارب النووية من تأثير في نزع السلاح، وإلى زيادة المصاعب التي تعترض سبيل التفاوض بشأن ابرام معاهدة يمكنها أن تحظى بانضمام عالمي •

ومع ذلك ترى باكستان أن من شأن التوصل إلى عقد معاهدة لحظر التجارب حظرا فعلياً أن يشكل خطوة هامة لا بد منها في العملية الأوسع المتمثلة في وقف وعكس اتجاه سباق التسلح، خاصة بين الدولتين العظميين • بيد أنه من الواضح جداً أن أية معاهدة لحظر التجارب النووية لن تكون فعالة أو لن تحظى بانضمام عالمي إلا إذا كانت منصفة لا تمييزية • ولم يعد في المكان فرض معاهدة غير منصفة وتمييزية، مثل معاهدة عدم الانتشار، على الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ولا يزال وفدى يعتقد اعتقاداً راسخاً أن مثل هذه المعاهدة المنصفة، التي تتجارب مع المشاغل الأمنية الوطنية لجميع الدول لا يمكن أن توضع إلا في إطار هذه الهيئة المتعددة الأطراف المنشأة من أجل إجراء مفاوضات حول نزع السلاح • وأعضاء مجموعة الـ ٢١ جميعاً يشاطروننا هذا الاقتناع • وقد اقترحت المجموعة في الوثيقة CD/181 أن تنشئ اللجنة فريقاً عاملاً مخصصاً يمنح ولاية محددة "لاجراء مفاوضات بشأن الأحكام المتصلة بنطاق مشروع معاهدة تتصل بالبند ١ من جدول الأعمال المعنون: حظر التجارب النووية"، وبأحكام التحقق من الامتثال والأحكام الختامية في هذه المعاهدة •

والى جانب النقطة المبدئية التي اشترت إليها، أصبح البدء في مفاوضات ملموسة في لجنة نزع السلاح بشأن حظر التجارب النووية أمراً لا غنى عنه لسببين إضافيين •

أولاً لقد اتفق، في الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، على أنه ينبغي للدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية التي اختارت أن تجرى مفاوضات مستقلة ضيقة النطاق بشأن هذا الموضوع، أن تفرغ بسرعة من هذه المفاوضات وأن تقدم النتائج كيما تنتظر فيها هذه اللجنة على نحو كامل • وقد مر ما يقارب ثلاثة أعوام على اعتماد هذا الاتفاق بالاجماع • غير أن المفاوضات الثلاثية لم تستكمل بعد • بل الواقع أن هذه المحادثات ما برحت معلقة منذ ما يقرب من عام • وليس هناك أى ضمانات بأنها ستستأنف، فإذا استؤنفت فليس هناك ما يضمن أنها ستكفل بالنجاح • ولجنة نزع السلاح، في هذه الظروف هي المحفل الطبيعي الوحيد المتاح للمفاوضات بشأن هذا الموضوع •

وعلاوة على ذلك فإن المعلومات التي أتاحت عن مضمون المحادثات الثلاثية تجعل من عدم المرجح في الغالب أن يكون في نوع الترتيبات التي تتفاوض الدول النووية الثلاث بشأنها ما يوفر الأساس الذي يمكن، حسب ما جاء في الوثيقة الختامية، أن يحظى بانضمام عالمي • وقد تم الاعراب عن الشكوك والتساؤلات التي تثور فيما يتعلق بفعالية وعدالة المعاهدة قيد الوضع في المفاوضات الثلاثية، خلال الاجتماعات غير الرسمية التي عقدتها اللجنة بشأن الموضوع في أوائل هذا العام • وتنعكس هذه الشكوك والجواجب في الأسئلة التي طرحها أعضاء مجموعة الـ ٢١ على المتفاوضين الثلاثة والواردة في الوثيقة CD/181 •

فمن البديهي إذن ألا يوافق وفدى وغيره من أعضاء مجموعة الـ ٢١ على النتيجة التي خرجت بها الأطراف المتفاوضة الثلاثة والواردة في التقرير الذي قدمته في شهر آب / أغسطس الماضي والقاتلة بأن المفاوضات الثلاثية "توفر أفضل السبل لا حراز تقدم" • وكثيراً ما قيل لنا أن التفاوض على حظر التجارب النووية في إطار لجنة نزع السلاح قد يكون ذا تأثير سلبي على المحادثات الثلاثية • وقد آن الأوان لكي نقول أن الوضع، دون شك، على النقيض من ذلك • فالمحادثات المعلقة، التي تعنى بالمصالح الوطنية لثلاث دول هي التي يجب إجراؤها، إذا حدث أن أجريت، بطريقة لا تعرقل إجراء المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن تدبير ذي اثر على المصالح الأمنية الحيوية لجميع الدول •

ومن الجلي ان الغالبية العظمى لاعضاء اللجنة تؤيد بشدة انشاء فريق عامل يعنى بحظر التجارب النووية والشروع في مفاوضات ملموسة برعاية اللجنة • بل ان في الامكان القول بأن هناك توافق آراء • كما يفهم عادة ، على اقتراح مجموعة الـ ٢١ • ولكننا بالطبع اخترنا أن نفسر توافق الآراء في اللجنة على انه يعنى الاجماع • وعليه من الجائز جدا أن تجد لجنة نزع السلاح نفسها غير قادرة على اقرار اقتراح انشاء فريق عامل مخصص • ومع ذلك فاننا نأمل أن تتخذ اللجنة قرارا رسميا فيما يتعلق بالموضوع ، وأن تسجل على الاقل التأييد الساحق الذي يناله اقتراح مجموعة الـ ٢١ •

كما نأمل ، في الوقت ذاته ، ان تبرهن الاطراف المتفاوضة الثلاثة على حسن نيتها بالرد ، معا أو كل منها على حدة ، على الاسئلة الهامة التي وجهها اليهم اعضاء مجموعة الـ ٢١ والواردة في الوثيقة CD/181 • والمفهوم لدينا أن الاطراف المتفاوضة الثلاثة ليست كلها الآن عاكفة على مراجعة سياساتها • وبعضها بالطبع لابد أن يجد أن في وسعه تقديم ايضاحات الى هذه اللجنة فيما يتعلق بموقفه ازاء القضايا التي أثارها أعضاء مجموعة الـ ٢١ • وعليه يود وفدي أن يوجه السؤال التالي الى كل من الاطراف المتفاوضة الثلاثة : هل انها مستعدة لتقديم المعلومات والتوضيحات التي طلبتها مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/181 ؟ واذا كان الرد بنعم ، فمتى ؟

الرئيس : اشكر السيد أكرم سفير باكستان على بيانه والكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

وأود ، قبل رفع الجلسة العامة ، أن اقترح أن نعقد ، بعد حوالي خمس دقائق ، جلسة وجيزة وغير رسمية للنظر في رسالة وجهتها الي دولة غير عضو ، وكذلك في مشروع المقرر المتصل بالرسالة وقد وضعت كلتا الوثيقتين صباح أمس في صناديق الوفود ، وعممتا اليوم أيضا على اللجنة • كما أود أن اقترح جدولا زمنيا لاجتماعات اللجنة وهيئاتها الفرعية خلال الاسبوع القادم • فاذا لم يكن هناك اعتراض فاننا سنعلق الجلسة العامة وتعقد الجلسة غير الرسمية •

علقت الجلسة الساعة ١٢/٣٥ واستأنفت الساعة ١٢/٤٠

الرئيس : نستأنف الجلسة العامة الثانية والثلاثين بعد المائة للجنة نزع السلاح • ان ورقة العمل رقم ٤١ التي تحتوى على مشروع مقرر يتعلق باشتراك ممثل النمسا في اجتماعات الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية خلال عام ١٩٨١ ، مطروحة أمام اللجنة • فاذا لم يكن هناك اعتراض فسأعتبر ان اللجنة قد اعتمدت مشروع المقرر • لا أرى أى اعتراض •
وقد تقرر ذلك •

الرئيس : تم اليوم كذلك تعميم جدول زمني لاجتماعات اللجنة وهيئاتها الفرعية • والجدول الزمني كما بينت في الجلسة غير الرسمية ، انما هو ارشادي فحسب وخاضع للتغيير عند الضرورة • فاذا لم يكن هناك اعتراض فسأعتبر ان اللجنة قد قررت أن تسترشد به •
وقد تقرر ذلك •

الرئيس : ستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء • ٣ حزيران / يونيو ، الساعة ١٠/٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥